Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن الأثير في النهاية: واصل العضل المنع والشدة. يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت علي فيه الحيل، ومنه فأعضلت بالملكين الحديث اهـ.

وكان ﷺ يمكث حتى يقول القائل: قد نسي من إطالته لهذا الركن، ثم يكبر ويخر ساجداً ولا يرفع يديه ويضع ركبتيه قبل يديه ثم يضع يديه ثم يضع جبهته وأنفه، هذا هو الصحيح، ولا يسجد على كور العمامة بل كان سجوده الغالب على الأرض وربما سجد على الماء والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل وعلى الحصير المتخذ منه وعلى الفروة المدبوغة.

وكان إذا سجد مكن جبهته وأنفه من الأرض وجافى بيديه حتى يرى بياض إبطيه، ولو شاءت بهمة ـ كرحمة وهي الشاة الصغيرة ـ أن تمر تحت يديه لمرت، ويضع يديه حذو منكبيه وأذنيه ويعتدل في سجوده ويستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة وكان يقول: «سبحان ربي الأعلى». وأمر به وكان يقول أيضاً: «سبحانك اللهم، ربنا وبحمدك ـ اللهم اغفر لي». وكان يقول أيضاً: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»، وكان يقول أيضاً: «اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي».

والأدعية الواردة عنه في السجود كثيرة وأمر فيه بالإجتهاد في الدعاء وقال: إنه قمن أن يستجاب لكم، قوله قمن هو ـ بفتح القاف والميم وكسرها ـ لغتان مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع وفيه لغة ثالثة قمين كأمير ومعناه حقيق وجدير.

وقال لخادمه الملازم له حضراً وسفراً أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، المتوفى سنة ثلاث وستين من الهجرة رضي الله عنه وقد سأله مرافقته في الجنة: «أعِنّي على نفسك بكثرة السجود». وقال: «ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة». ثم يرفع رأسه مكبراً غير رافع يديه